السويد دشنته رسمياً ... واسرائيل اعتبرته «قراراً مؤسفاً من شأنه فقط تعزيز العناصر المتطرفة»

الاعتراف بدولة فلسطين المستقلة يطرق أبواب أوروبا ... والاحتلال يغلق المسجد الأقصى

■ أبوردينة : اعتراف السويد بدولة فلسطين جاء كرد على الإجراءات الإسرائيلية في القدس

وزير الخارجية السويدية

الاعتراف بدولة فلسطين يتزايد

■ قوات الاحتلال تقتل فلسطينياً تشتبه بتورطه في عملية الهجوم على حاخام متشدد

عواصم – وكالات : اصبحت السويد اول دولة في الاتحاد الاوروبي تعترف بدولة فلسطين في مبادرة رحب بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووصفها ب"الشجاعة والتاريخية" فيما اعتبرتها واشنطن "سابقة لاوانها ، في وقت اشتعلت فيه الاوضاع في مدينة القدس جراء التصعيد الاسرائيلي واغلاقه للمسجد الاقصى لاول مرة منذ عام 67".

وقد اعترفت حوالي 135 دولة في العالم بدولة فلسطين بحسب السلطة الفلسطينية، بينها سبع دول اعضاء حاليا في الاتحاد الاوروبي هي تشيكيا والمجر وبولندا وبلغاريا ورومانيا ومالطا وقبرص الى جانب هذه المملكة الواقعة في الهضبة الاسكندينافية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة لوكالة فرانس برس ان الرئيس عباس "يرحب بقرار السويد" ويصفه "بالشجاع والتاريخي".

وكان الاعلان عن هذا الاعتراف مطلع اكتوبر قد استقبل بالتشكيك من قبل اسرائيل والولايات المتحدة التي اعتبرته "سابقا لاوانه".

وقال ليبرمان في بيان صادر عن مكتبه "قرار الحكومة السويدية الاعتراف بدولة فلسطينية قرار مؤسف من شانه فقط تعزيز العناصر المتطرفة وسياسة الرفض لدى الفلسطينيين".

وقالت وزيرة الخارجية السويدية مارغو فالستروم في مقال نشرته صحيفة داغينز نيهيتر ان "الحكومة تتخذ اليوم قرار الاعتراف بدولة فلسطين. انها خطوة مهمة تؤكد حق الفلسطينيين في تقرير المصير".

واضافت "ان الحكومة تعتبر ان معايير القانون الدولي لاعتراف بدولة فلسطين قد استوفيت "اي ارض "ولو بدون ترسيم حدود"، شعب وحكومة، معربة عن املها "في ان يدل ذلك الاخرين الى الطريق".

وكتبت "اخشى ان ياتي «هذا القرار» متاخرا جدا وليس مبكرا جدا". وقد اتخذت السويد التي تعد جالية فلسطينية كبيرة هذه المبادرة في وقت تبدو فيه الجهود المبذولة منذ عقود سعيا لحل النزاع الفلسطيني الاسرائيلي في طريق مسدود تماما، بينما تتساءل العواصم الغربية بشان كيفية الخروج منه مع وصول احباط القادة الفلسطينيين الى اوجه.

وبحسب ابو ردينة فان اعتراف السويد بدولة فلسطين جاء "كرد على الاجراءات الاسرائيلية في القدس".

واضاف "يطالب الرئيس كافة دول العالم التي ما زالت مترددة في الاعتراف بحقنا في دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية... بان تحذو حذو السويد".

وفي اثناء شهر اكتوبر ناقشت بريطانيا مشروع الاعتراف بدولة فلسطينية رمزيا واعتبرت فرنسا ان ذلك سيتعين "في وقت ما".

وقال مايكل شولز الباحث في جامعة غوتبورغ والاخصائي في النزاعات "انه من الصعب حقا القول كم من الدول ستقوم فعلا بالخطوة وتقتفي اثر السويد".

وتابع "اما بالنسبة للاتحاد الاوروبي فلكي يعترف بفلسطين سيتوجب موافقة كل دوله الاعضاء على ذلك، وهذا قليل الاحتمال". معتبرا ان قرار ستوكهولم "لا يتوقع ان يحدث تغييرا كبيرا" على المدى القصير.

واضاف "بعد ذلك يجب رؤية كيف سيكون رد فعل اسرائيل، ان كانت ستواصل سياستها الاستيطانية ام انها ستكون عكس ذلك اكثر حذرا".

وبحسب تعداد لوكالة فرانس برس فقد اعترفت 113 دولة على الاقل بدولة فلسطين.

ورأى استاذ القانون الدولي اوفي برينغ ردا على سؤال لوكالة الانباء السويدية تي تي ان المبادرة السويدية سيكون "لها تاثير دبلوماسي من المحتمل ان يكون بمثابة تاثير كرة الثلج".

وخلص الى القول "انه نجاح معنوي سياسيا لفلسطين، واولئك الذين يدعمون حل الدولتين".

بدوره، اعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان ان قرار السويد الاعتراف بدولة فلسطين "مؤسف" مؤكدا بانه لن يساعد في الجهود لحل النزاع الاسرائيلي–الفلسطيني.

وقال ليبرمان ان "قرار الحكومة السويدية الاعتراف بدولة فلسطينية قرار مؤسف من شانه فقط تعزيز العناصر المتطرفة وسياسة الرفض لدى الفلسطينيين".

واضاف "من المثير ان تقوم الحكومة السويدية باتخاذ هذه الخطوة الاعلانية التي تسبب الكثير من الضرر".

وكتبت وزيرة خارجية السويد "لن ننحاز لاي طرف «...» امل ان تتلقى اسرائيل ذلك بطريقة متوازنة وبناءة".

الى ذلك، قررت السويد زيادة مساعداتها للفلسطينيين بمبلغ 500 مليون كورون «54 مليون يورو» بحيث تصبح قيمتها خلال خمس سنوات 1.5 مليار كورون . وللسويد قنصلية عامة في القدس.

ميدانيا قتلت الشرطة الاسرائيلية صباح الخميس فلسطينيا يشتبه بانه اطلق النار الاربعاء على احد قادة اليمين المتطرف الاسرائيلي وتسبب في جرحه واعلنت متعها للمصلين المسلمين من دخول المسجد الاقصى في خطوة وصفتها الرئاسة الفلسطينية "بمثابة اعلان حرب".

وياتي الهجوم بينما يتفاقم التوتر في المدينة المقدسة بعد اشهر من مواجهات يومية بين شبان فلسطينيين والشرطة الاسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة.

وقال الناطق باسم الشرطة ميكي روزنفيلد لوكالة فرانس برس ان "الفلسطيني الذي كان المشبوه الوحيد في هجوم مساء الاربعاء تم القضاء عليه في منزله في حي ابو طور في القدس من قبل وحدة للقوات الخاصة للشرطة في تبادل لاطلاق النار".

وذكرت مصادر فلسطينية ان الفلسطيني الذي قتلته الشرطة يدعى معتز حجازي.

وبحسب الاذاعة العامة الاسرائيلية فان حجازي قضى 11 عاما في السجون الاسرائيلي لقيامه "بانشطة ارهابية".

وهو متهم باطلاق النار بينما كان على دراجة نارية على اسرائيلي من قادة اليمين المتطرف الاسرائيلي يهودا غليك وهو في الخمسين من العمر، مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة مساء الاربعاء في القدس الغربية.

ويهودا غليك من قادة اليمين المتطرف يسعى منذ سنوات للحصول على تصريح للصلاة في باحة الاقصى التي طردته منها الشرطة الاسرائيلية عدة مرات.

وامر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الخميس "بزيادة مهمة" في اعداد رجال الشرطة الذين سيتم نشرهم في القدس.

واقاد بيان صادر عن مكتب نتانياهو "امرت بزيادة مهمة في القوات بالاضافة الى الوسائل «التي سيتم توفيرها لهم» لنتمكن من ضمان امن القدس والابقاء على الوضع الحالي في الاماكن المقدسة".

واستولت الشرطة الاسرائيلية على سيارة الاسعاف التي كانت تنقل جثمان حجازي.

وقال مدير الهلال الاحمر الفلسطيني في مدينة القدس الدكتور امين ابو غزالة لوكالة فرانس برس ان "الشرطة الاسرائيلية قامت بالاستيلاء بالقوة على سيارة الاسعاف التي نقلت جثمان الشهيد وادخلت في سيارة الاسعاف عناصر من رجالها واقتادتها الى مكان غير معروف".

وقال شهود عيان ان الشرطة احتجزت افرادا من عائلة حجازي.

واعلنت الشرطة الاسرائيلية اغلاقها للمسجد الاقصى ومنع المسلمين من الدخول اليه.

وقالت الناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية لوبا السمري لوكالة فرانس برس ان دخول "جبل الهيكل «باحة الاقصى» محظور حتى اشعار آخر على كل الزوار وبصورة استثنائية على المسلمين الذين جاؤوا للصلاة بسبب التوتر الحالي".

واضافت ان الشرطة قررت ايضا نشر تعزيزات من مئات الرجال في القدس.

واكد المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة الخميس ان قرار اسرائيل اغلاق المسجد الاقصى امام المسلمين في البلدة القديمة في القدس غداة هجوم استهدف ناشطا يمينيا،ياتي "بمثابة اعلان حرب" على الشعب الفلسطيني.

وقال ابو ردينة لوكالة فرانس برس "استمرار هذه الاعتداءات والتصعيد الإسرائيلي الخطير هو بمثابة إعلان حرب على الشعب الفلسطيني ومقدساته وعلى الامتين العربية والاسلامية". واضاف "تحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية التصعيد الخطير في مدينة القدس المحتلة والذي وصل ذروته باغلاق المسجد الاقصى المبارك،صباح اليوم الخميس".

واعتبر ابو ردينة ان القرار "يعتبر تحديا سافرا وتصرفا خطيرا،الامر الذي سيؤدي الى مزيد من التوتر وعدم الاستقرار وخلق اجواء سلبية وخطيرة".

وقال وزير الاوقاف والشؤون الدينية يوسف ادعيس في بيان صحفي ان اغلاق المسجد الاقصى من قبل قوات الاحتلال سابقة لم تحدث منذ احتلال القدس عام 1967.

واكد ان "اغلاق المسجد الاقصى مؤامرة جديدة لتقسيمه زمنيا ومكانيا" داعيا الى "الانتباه بشكل واضح لهذه الخطوة الخطيرة التي تمس حق المسلمين الخالص في المسجد الاقصى سواء دينيا او سياسيا او قانونيا".

واشار الى ان عملية اغلاق المسجد جاءت تحت حجج واهية تعيد للاذهان الممارسات الاسرائيلية التي تمت بعد المجزرة المؤلمة التي وقعت في المسجد الابراهيمي عام 1994 وقررت على اثرها اسرائيل تقسيمه زمنيا ومكانيا.

واضاف ان "الممارسات الاسرائيلية منذ فترة طويلة كطرح القوانين الخاصة بالسيادة على الاقصى ومنع رفع الاذان والتعرض للمرابطين وضربهم وطردهم من الاقصى تدفع المنطقة للعنف وتاجيج الاجواء في محاولة لتكريس حرب دينية ستشمل المنطقة اجمع وستضع العالم امام تحديات خطيرة واشكالية هو في غنى عنها".

وطالب "المؤمنين بالمرابطة في المسجد الاقصى وكسر هذا الاجراء الظالم الذي يعبر عن اضطهاد ديني في حق المؤمنين المسلمين وياتي بعد ضغوطات كبيرة من المجتمع الدولي على حكومة الاحتلال لايقاف ممارساتها العنصرية".

وناشد الامتين العربية والإسلامية والمؤسسات الدولية ذات العلاقة العمل على "تنفيذ قرارات الاتحاد الأوروبي ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو» لايقاف حالة الجنون التي تعيشها الحكومة الاسرائيلية وقطعان مستوطنيها"

والحرم القدسي الذي يضم المسجد الاقصى وقبة الصخرة، هو اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لدى المسلمين.

ويعتبر اليهود حائط المبكى «البراق عند المسلمين» الذي يقع اسفل باحة الاقصى آخر بقايا المعبد اليهودي «الهيكل» الذي دمره الرومان في العام 70 وهو اقدس الاماكن لديهم.

ويحق لليهود زيارة الباحة في اوقات محددة وتحت رقابة صارمة، لكن لا يحق لهم الصلاة فيها.

ويستغل يهود متطرفون سماح الشرطة الاسرائيلية بدخول السياح الاجانب لزيارة الاقصى عبر باب المغاربة الذي تسيطر عليه، للدخول الى المسجد الاقصى لممارسة شعائر دينية والاجهار بانهم ينوون بناء الهيكل مكانه.

وفي بيان، نعت حركة الجهاد الاسلامي حجازي وقالت انها "تحتسب عند الله شهيدها المجاهد معتز حجازي الذي استشهد في حي الثوري بالقدس بعد اشتباك مع قوات الاحتلال".

بينما باركت حركة حماس في قطاع غزة العملية حيث اكد فوزي برهوم المتحدث باسم الحركة في بيان "نبارك عملية القدس البطولية والشجاعة التي استهدفت مسؤولا في ما يسمى امناء جبل الهيكل الاسرائيلية العنصرية المتطرفة".

واندلعت مواجهات في حي راس العمود وسلوان بين الشرطة الاسرائيلية والشبان الفلسطينيين.

وعززت الشرطة قواتها في مدينة القدس وفي باب العمود وعلى بوابات المدينة وحول البلدة القديمة . وقالت الشرطة ان عبارات "الموت للعرب كتبت على جدران مركز تجاري في احد الاحياء اليهودية في المدينة".

من جانبها دانت منظمة التعاون الإسلامي امس إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إغلاق المسجد الأقصى المبارك واصفة اياه بانه "سابقة خطيرة واستفزاز مباشر لمشاعر الامة الإسلامية".

واعتبر الامين العام للمنظمة إياد امين مدني في بيان صحفي هذه الخطوة بانها تجسد كذلك اعتداء على الحقوق الدينية للامة الاسلامية في المسجد الاقصى المبارك مؤكدا أن إغلاق المسجد يعتبر خرقا لجميع المواثيق الدولية واتفاقيات جنيف ومبادئ القانون الدولي.

وحمل مدني إسرائيل بصفتها قوة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعيات مثل هذه الإجراءات "المرفوضة والمدانة" محذرا في الوقت نفسه من أن تصاعد وتيرة مثل هذه "الممارسات العنصرية" من شانه أن يفجر الأوضاع في المنطقة.

وطالب مجلس الامن الدولي بالتحرك "فورا" لردع الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ضد المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة ووقف انتهاكات إسرائيل العنصرية وجرائمها بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته.

عباس : قرار السويد تاريخي ومنسجم مع القانون الدولي

رام الله – «كونا»– رحب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس امس بقرار دولة السويد «التاريخي» الاعتراف بفلسطين دولة مستقلة.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة ان القرار ينسجم مع القانون الدولي خاصة بعد اعتراف الجمعية العامة للامم المتحدة بدولة فلسطين عضوا مراقبا في الامم المتحدة عام 2012. واضاف ابو ردينة في بيان صحافي اوردته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان «القرار يعتبر رسالة لاسرائيل وردا على ممارساتها واستمرار احتلالها للاراضي الفلسطينية» مطالبا العالم بان تحذو حذو السويد بما يساهم في تعزيز السلام من خلال اقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس.

من جانبه طالب وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي في بيان جميع الدول وفي مقدمتها الولايات المتحدة والدول الاوروبية بالاسراع في الاعتراف بدولة فلسطين «بما يضمن انقاذ عملية السلام والمفاوضات من براثن المواقف والممارسات الاسرائيلية الهادفة الى تدمير حل الدولتين».

«الأوروبي» : سنفعلها « في الوقت الملائم »

بروكسل – «كونا» — جدد الاتحاد الاوروبي التاكيد على موقفه بانه سيعترف بدولة فلسطينية «في الوقت الملائم» وذلك في اول رد فعل من جانبه على اعلان السويد الاعتراف بفلسطين.

وقالت المتحدثة باسم الممثلة العليا للسياسة الخارجية والامنية في الاتحاد الاوروبي مايا كوسيانسيتش في تصريح للصحفيين ان الكتلة الاوروبية ستعترف بدولة فلسطينية «في الوقت الملائم» ولكن «الاعتراف في حد ذاته من اختصاص الدول الاعضاء». واضافت كوسيانسيتش ان هدف الاتحاد الاوروبي هو تحقيق حل الدولتين بحيث تعيش دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة جنبا الى جنب مع اسرائيل في سلام وامن. واشارت الى انه «من اجل تحقيق هذا الهدف فانه من المهم استئناف المفاوضات المباشرة في اسرع وقت ممكن».

توتر جديد في سماء العلاقات الأمريكية الإسرائيلية ... بسبب وصف نتانياهو ب« الجبان »

بنيامين نتانياهو

عواصم –«وكالات» : شهدت العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة المضطربة اساسا مزيدا من التازم مع انتقادات قاسية وجهها مسؤول لم يذكر اسمه الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو واصفا اياه ب«الجبان» لكن واشنطن سرعان ما نأت بنفسها عن ذلك.

ورغم اقرارهم بوجود خلافات مع نتانياهو، هاجم مسؤولون في الادارة الاميركية تعليقات مجهولة صادرة من صفوفهم تصف رئيس وزراء اسرائيل بانه «جبان».

وقالت المتحدثة باسم الخارجية جين بساكي ان هناك مسائل «تبدي قلقنا حيالها وخلافات ايضا» لكنها شددت على ان العلاقات بين البلدين «ما تزال قوية». واضافت ان «روابطنا الامنية لم تكن يوما اقوى مما هي عليه الان كما ان العلاقات بين بلدينا راسخة تماما».

فقد نقل موقع «ذي اتلانتيك» الاخباري على الانترنت عن مسؤول اميركي طلب عدم الكشف عن اسمه وصفه نتانياهو «بالجبان». وتابع ان الامر«الوحيد الجيد في نتانياهو هو خوفه من شن حروب».

وقال ان «الامر السيء هو انه لن يقوم باي شيء للتوصل الى تسوية مع الفلسطينيين او الدول العربية السنية. وهو مهتم فقط بحماية نفسه من الهزيمة السياسية.. انه لا يتمتع بالشجاعة».

وفي حين دعا كبار السياسيين الى تقديم اعتذار لنتانياهو والتحقيق للكشف عن هوية الذي ادلى بهذه التعليقات، شدد المسؤولون في الادارة على انها لا تعكس افكار الرئيس باراك اوباما او العاملين في مكتبه.

وقال البستر باسكي المتحدث باسم مجلس الامن القومي الاربعاء ان هذه التصريحات «لا تعكس بالتاكيد موقف الادارة» الاميركية، معتبرا انها «في غير مكانها وغير بناءة». واضاف ان «رئيس الحكومة نتانياهو والرئيس اقاما شراكة فاعلة وهما على اتصال وثيق ومنتظم».

وتابع باسكي «من البديهي القول انه رغم العلاقات الوثيقة جدا بين الولايات المتحدة واسرائيل فنحن لا نتفق على كل المواضيع».

كما قال المتحدث باسم البيت الابيض جوش ايرنست من اهمية الكلام المنسوب لمسؤول اميركي معتبرا انها لا تعكس «الاراء الشخصية لرئيس الولايات المتحدة».

وامام الحاح الصحافيين حول طبيعة العلاقة بين اوباما ونتانياهو قال المتحدث ايرنست ان الرئيس الاميركي «تحادث مع رئيس الحكومة نتانياهو اكثر مما تحدث مع اي قائد اخر» مشيرا ب«العلاقات العميقة» بين البلدين.

والتعليقات كانت اخر حلقة في حرب الكلمات التي تضمنت تصريحات مهينة لمسؤولين اسرائيليين بحق الادارة الاميركية وخصوصا وزير الخارجية جون كيري. وقد اضطر وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعالون الى الاعتذار في يناير الماضي بعد ان صرح ان كيري يبدو لديه «هوس غير مفهوم» بالتوصل الى اتفاق سلام. وقد انهارت جهود كيري للتوصل الى اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين في ابريل الماضي بعد ان كشف الاسرائيليون عن مخططات لبناء المزيد من المستوطنات في ختام لقاء بين نتانياهو وكيري.

وفي حين تشدد واشنطن على انها مستمرة في تركيز جهودها للتوصل الى اتفاق سلام، يقول مراقبون ان الطرفين يفتقدان الى الحماسة اللازمة للعودة الى المسار بسبب التصريحات الحادة وغيرها من الانفعالات.

وسارع نتانياهو الى الرد على هذا الكلام امام البرلمان الاسرائيلي «الكنيست» قائلا الاربعاء «لن اقدم تنازلات ستعرض دولتنا للخطر» مؤكدا ان «مصالحنا العليا وعلى راسها الامن ووحدة القدس لا تقف على راس اولويات المصادر المجهولة التي تهاجمنا وتهاجمني شخصيا».

واعتبر نتانياهو ان «الهجوم علي جاء فقط لانني اقوم بحماية دولة اسرائيل».

بدورها، قالت سوزان رايس مستشارة الامن القومي سعيا لتخفيف حدة التوتر مع اهم حلفاء واشنطن ان اوباما «ورئيس الحكومة نتانياهو يقيمان علاقة بناءة وفاعلة»، مضيفة ان «العلاقة بين البلدين اليوم اقوى مما كانت عليه في اي وقت مضى». كما اعتبر السناتور جون ماكين وزميله لندسي غراهام انه اذا كانت العلاقات متوترة بين البلدين «فليس هناك اعذار لادارة اوباما كي تهين رئيس وزراء اسرائيل». واضافا «هذا لن يؤدي سوى الى الحاق الاذى بمصالح الامن القومي الاميركي ويتعين على الرئيس اوباما وضع حد لذلك على الفور».

لكن بساكي قالت انه لن يكون هناك اعتذار عما ذكرته ذي اتلانتيك موضحة ان كيري سيتحدث الى نتانياهو.

وقد انتقد مسؤولون اميركيون اسرائيل الاسبوع الحالي بسبب خطط بناء الف منزل جديد في القدس الشرقية معتبرين ذلك «لا يتوافق» مع هدف اسرائيل متابعة مفاوضات السلام.

واشارت ذي اتلانتيك الى تراكم خيبة الامل الاميركية التي قد تكون بلغت درجة «سحب الغطاء الدبلوماسي» عن اسرائيل في الامم المتحدة.